

## قصة يوسف عليه السلام 200 - د. بهاء سكران #قصص\_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. فان شاء الله نشرع اليوم في اول - [00:00:27](#)

اه مجلس من مجالس سورة يوسف وما فيها من فوائد ايمانية وعبر وفوائد تربوية الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التيسير والسداد يقول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين - [00:00:47](#)

اول اه وقفة لنا مع البسمة والبسمة العلماء بيسموها نحت يعني ايه النحت؟ يعني انك تعمد الى جملة وتنحت منها كلمة تعبر عن هذه الجملة. احد اساليب اللغة العربية زي الحوقلة ايه الحوقلة - [00:01:09](#)

ان تقول لا حول ولا قوة الا بالله. زي الدم عزا. ايه الدم عزي؟ ان تقول دام عذك يا فلان. فيبقى البسمة يعني قول بسم الله الرحمن الرحيم او كتابة بسم الله الرحمن الرحيم. دي معنى البسمة. الحقيقة ان - [00:01:28](#)

البسمة لها شأن في كتاب الله عز وجل. ولها ايضا شأن عند العلماء الذين فسروا كتاب الله عز وجل وعند الفقهاء بسم الله الرحمن الرحيم. اتفق العلماء انها بعض اية من سورة النمل - [00:01:48](#)

قول الله عز وجل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم وقع الخلاف بين اهل العلم. هل بسم الله الرحمن الرحيم؟ اية من كل سورة يعني تبقى الاية رقم واحد من كل سورة من سور المصحف. ولا هي اية فذة. اية فذة يعني - [00:02:11](#)

اية مستقلة مفردة. تكتب في بداية كل سورة ولا هي بعض اية من كل سورة يبقى اول اية في كل سورة هي بسم الله الرحمن الرحيم زائد اول اية دي يعني وليكن مسلا سورة - [00:02:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق. يبقى اقرأ دي الايه؟ اول اية. بسم الله الرحمن الرحيم. اقرأ باسم ربك. خلاص القول الرابع هل هي ليست اية في بداية السور وانما تذكر تبركا. وبكل قول من هذه الاقوال قال بعض اهل العلم - [00:02:59](#)

يعني وصلها الامام السيوطي في كتاب الاتقان لنحو عشرين قول احنا اتفقنا ان مقصدنا في الدرس مش آآ التحقيق العلمي الاكاديمي للمسائل قد ما هو الوقوف مع الفوائد الايمانية والتربية. بس انا بقول - [00:03:23](#)

كده ليه لان كان عمه الشيوخ الفضلاء والدعاة بيرجحوا القول بان بسم الله الرحمن الرحيم اية من سورة الفاتحة ولكن يرجحون القول استحباب الاصرار بها. فكانت الاخوة لما تسمع حد بيقروا - [00:03:40](#)

آآ في الصلاة ويجهر بسم الله الرحمن الرحيم. ايه اللي يحصل يا شيخ ابراهيم بقى؟ تقوم مشكلة في المسجد. خالفت ده مذهب الشافعي يعني الشافعي بيقلوا كده مذهب كامل قد آآ - [00:04:02](#)

واللي قاله حتى بالاصرار بالبسمة ما قالوش ان كراهية الجهر الا عند ما لك واجي عند الاحناف. فالمسألة واسعة فيها سعة. نتعلم من هنا ان الانسان ما ينكرش في مسألة الا اما يكون يحيط بها - [00:04:19](#)

علما بالمسألة ديت ما ينفعش واحد يعني يضيق صدره ويضيق عطمه بامر ويوقع بقى النفرة والشقاق بين ابناء المسجد الواحد. تخيل بقى احنا بنصلي مع بعض في مسجد واحد وبنصلي معاه في صف واحد والامام لما يقرأ يجهر بسم الله الرحمن الرحيم نزل منه. ويجد الانسان في نفسه حزاة والامامة والصلاة ديت - [00:04:38](#)

امر في غاية اللطف اقل شيء يعكره. صح؟ اقل شيء يعكره. يعني انت لو زعلان من الامام بتبقى بتجاهد نفسك عشان ايه عشان تخشع وراها. طب انا اعمل في نفسي كده ليه؟ بالزبط زي مسألة النزول آآ على الركبتين او النزول باليدين - [00:05:00](#) ويجد الانسان في صدره حزازة ان واحد بيخالفه في المسألة دي او مسألة من فروع الفروع وفيها يعني كلام للعلماء كلام كبير ومسألة سائفة باتفاق العلماء فيبقى انا ده المعنى الاول. طب الزي نراه راجحا؟ والله اعلم في هذا تمشيا مع الادلة. ان - [00:05:20](#) بسم الله الرحمن الرحيم هي اية من سورة الفاتحة. الاية رقم واحد. من سورة الفاتحة. وهي اية فذة يعني مستقلة تكتب في اول كل سورة باستثناء سورة براءة وهي بعض اية من سورة النمل باتفاق اهل العلم. هذا جمعا بين الادلة. ليه بقى - [00:05:40](#) عندنا حديث اخرجه الامام ابن خزيمة وغيره عن ام سلمة رضي الله عنها مرفوعا اذا فاتحة الكتاب فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم فانها احدي آياتها. حديث صححه الالباني رحمه الله. وهذا الحديث ايضا مروى من عن ابي هريرة وصححه ابن حجر في التلخيص الحبير. فهو نص - [00:06:09](#)

في موضع النزاع فمن يقبل تصحيح هذا الحديث يلزمه الاخذ بان اية الفاتحة اية البسمة اية من سورة الفاتحة. طب هل يسن الجهر بها؟ ام يسن الاصرار بها؟ ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)

حديث اه انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم لا يجهر وبسم الله الرحمن الرحيم. فما فيش اي مانع انها تكون اية من سورة الفاتحة - [00:06:59](#)

ولكن يسر بها الامام في نفسه. وكذلك المنفرد ولكن ورد في بعض الاحاديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت قراءته مدا بسم الله الرحمن الرحيم فهذه محمولة اما على ان الصحابي الذي نقل هذا الحديث كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فسمع اصراره واما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:07:14](#)

احيانا ويجهر احيانا. وعامة اوقاته كان يسر. صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. طيب اللي رجحنا به ان هي اية من سورة الفاتحة. طيب اما انها اية مستقلة في اول كل سورة - [00:07:41](#)

كذلك للحديث الذي رواه ابو داود رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. وللحديث الذي رواه مسلم واحمد عن انس رضي الله عنه - [00:08:01](#)

قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاء فرفع رأسه متبسما. اغفى اغفاءه يعني اه اه اغلق عينيه ثم افاق من هذه الاغفاءة متبسما. اما قال لهم واما قالوا له لما ضحكت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:21](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت علي انفا سورة. السورة دي فيها شرف كبير للنبي عليه الصلاة والسلام فيها رفعة كبيرة لها صلى الله عليه وسلم. وهي سورة الكوثر. انا اعطيناك الكوثر. والكوثر هو الخير العميم الخير العظيم - [00:08:47](#)

الذي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك ايضا قلنا انها لا تعد اية من اول كل سورة. لانه اخرج اهل السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين اية - [00:09:07](#)

شفعت لصاحبها حتى غفر له ايه هي؟ تبارك الذي بيده الملك. ودي يا اخواننا فيها فائدة لطيفة. انبه نفسي واخواني لها. ان نكثر من قراءة هذه السورة المباركة النبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة سورة عددها ثلاثين اية شفعت لصاحبها من في عذاب -

[00:09:27](#)

من عذاب القبر. ايه السورة؟ سورة الملك. ثلاثين اية يعني الانسان ممكن يقرأ سورة الملك دي؟ تقريبا في سبع دقائق قراءة متأنية متمثلة خالص بتجويد واستحضار معاني كل شيء. فلو الانسان قبل ما ينام صلى ركعتين وقرأ فيهم سورة الملك. وهي ايضا من اذكار النوم. اذا اخذ - [00:09:52](#)

المسلم مضجعه يجعل مما يقرأه قبل ان ينام سورة الملك. الشاهد انها سلاسين اية انها سلاسون اية لما نعدنا نلاقي ثلاثين اية من غير

الاية؟ من غير البسمة. والله اعلم. طيب ايه معنى بسم الله - [00:10:14](#)

الرحمن الرحيم. ايه معنى بسم الله الرحمن الرحيم باسم الباء حرف جر المعروف واسم مجرور بالباء بس دائما علماء اللغة العربية

يقولوا اي جر ومجرور له متعلق لازم يكون متعلق بحاجة. يا ترى بقى الاسم دي متعلقة بايه - [00:10:34](#)

تعال يا بيه يا اخوانا. خل بالك الرحمن الرحيم صفة لله عز وجل. يعني ايه؟ يعني ما هيش ما هيش بتضيف هتضيف حاجة جديدة. لازم في متعلق مش موجود في الجملة دي. والعلماء هنا قالوا كلامين. قالوا هي متعلقة باسم ولا متعلقة بفعل محذوف. القرآن ده اللي على اللاتنين - [00:10:54](#)

صلوا على النبي. صلوا عليه وسلم. قال الله عز وجل في سورة هود آآ ذاكرا عن نوح عليه السلام وقال اركبوا فيها. بسم الله مجريها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. يبقى بسم الله مجريها - [00:11:14](#)

يبقى تعلق باسم هنا ولا لا؟ طيب وفي سورة العلق قال الله عز وجل اقرأ باسم ربك يبقى باسم هنا تعلق بايه؟ فعل. فهي تتعلق اما بفعل محذوف واما باسم محذوف. طب يعني ايه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:11:34](#)

العلماء بيقولوا الفعل المحذوف ده يقدر في كل امر انت هتعمله. فواحد بيكتب من اداب الكتابة كتابة الرسائل كتابة الكتب. آآ ان الانسان بسم الله الرحمن الرحيم في اولها طيب يبقى اللي بيكتب بسم الله الرحمن الرحيم اكتب - [00:11:54](#)

طب اللي هيزبح الزبيحة؟ يبقى الفعل المحذوف ايه؟ بسم الله الرحمن الرحيم. ازيح. ولو قدرناه اسم يبقى بسم الله الرحمن الرحيم زبحي. طب ده هي البسر بسم الله الرحمن الرحيم قالس وهكذا. بسم الله الرحمن الرحيم ده منهج حياة. لو انت لاحزت هتلاقي ان بسم الله الرحمن الرحيم لها - [00:12:11](#)

تدخل شرعت اما وجوبا واما استحبابا في كثير جدا من العبادات. صلي على النبي صلى الله عليه وسلم. في الوضوء من يشرع في الوضوء ان تقول في بداية ايه؟ بسم الله. طبعا بالبسملة العلماء برضو لهم فيها وجهين. هل تقول بسم الله فقط - [00:12:31](#)

ولا تقول بسم الله الرحمن الرحيم. اهو برضه دي نقطة. الاخوة لو بتاكل مسلا واحد قال بسم الله الرحمن الرحيم قل له لا يا اخي. قل بسم الله بس. هو قال حاجة غلط يا عم - [00:12:57](#)

ما قلش حاجة ظلت على فكرة. وزهب كثير من العلماء ان البسملة انك تقول بسم الله الرحمن الرحيم. وعدھا بعضهم هي الاكمل ويشرع ايضا قول بسم الله. وده اللي ورد في حديث عمر بن ابي سلمة. خلاص كده سمي الله. مش كده؟ يبقى المسألة بسيطة خالص.

يبقى الانسان - [00:13:07](#)

لما يجي يتوضأ يشرع عليه انه يقول بسم الله يعني ايه يشرع له؟ يعني هيؤجر لو قال بسم الله الجمهور على انه يستحب ليه نقول بسم الله قبل ما يتوضا - [00:13:26](#)

بسم الله. والحنابلة قالوا بالاياه؟ قالوا يجب عليه يقول بسم الله. ده حديس لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه خلاص كده؟ يبقى شف اللي بيتوضأ لازم يذكر بسم الله. طيب اللي هيتيمم؟ اه يذكر اسم الله عز وجل. طب اللي هيغتسل؟ يذكر اسم الله عز وجل.

طيب - [00:13:37](#)

اللي هيجي ينزع ملابسه يغير هدومه. يقول بسم الله ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم ان يقول بسم الله. طب اللي هيجي يدخل الخلاء؟ يقول بسم الله. ليه يطلع من بيته؟ يقول بسم الله. حديس ايه؟ قال بسم الله - [00:13:56](#)

توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله قيل له ايه؟ هديت ووقيت وكفيت. مش كده؟ طيب اللي هيجي يركب الدابة اللي يجيب الكلاب عربيته او العجلة بتاعته او الموتوسيكل - [00:14:16](#)

لو اي دابة او حصان او اي دابة هيقول ايه؟ بسم الله. حديس علي ابن ابي طالب. مش كده؟ حديس مرفوع. طيب اللي هيجي يذبح ذبيحة. يقول ايه؟ يقول بسم الله. طب اللي هيصطاد - [00:14:26](#)

بسم الله. قال عز وجل ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. طب اللي يحصل له موقف يزهقه؟ كأنه مسلا وهو ماشي بالعربية انتم عارفين طبعا احنا عندنا الطرق ممهدة لدرجة في غاية الرقي يعني. حاجة يعني فوق الوصف. وانت ماشي كده ممكن يقابلك مطب

صدفة - [00:14:42](#)

فتتعرس ففي واحد بيعمل ايه؟ الناس هنا اصناف يعني. فواحد اول ما يعتر كده وهو ماشي على رجله يعتر او هو راكب سيارة او

راكب دابة او غيره. يقوم ايه؟ يشتم. يخرب بيت - [00:15:02](#)

مش عارف ايه النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عسر احدكم فلا يقل تعس الشيطان. فانه يتعاضم حتى يصير كالبيت ويقول بقوته  
صرعته. ولكن فليقل بسم الله. فانه ينخنس - [00:15:15](#)

ويخسى حتى يكون كالذباب. يبقى الانسان اللي يتعطر يقول ايه؟ بسم الله. باقول لحضراتكم بسم الله دي منهج حياة منهج حياة.  
ورد حديث ولكن اسناده في مقال ضعفه كثير من اهل العلم. وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم كل امر ذي - [00:15:34](#)

جبال لا يبدأ فيه بسم الله فهو اقطع. في رواية فهو اجزم. حديث ضعفه آآ كسير من اهل العلم لكن معناها جميل ومعناها صحيح.  
يعني ايه كل امر ذي بال؟ يعني كل امر. يهتم له صاحبه. يعني - [00:15:54](#)

يحضر له باله وهتمته له اكل شرب ركوب لبس دخول منزل خروج المسجد دخول المسجد وغير ذلك يبدأ فيه بسم الله.  
طب ايه فائدة بسم الله في الحاجات دي كلها؟ اول حاجة طرد الشيطان - [00:16:14](#)

عك الشيطان بينخنس ويفر عند ذكر اسم الله عز وجل. سانيا حلول البركة التبرك البركة معناها كثرة الخير وثبوتها ولزومه فكسرة  
الخير ولزومه في العمل اللي انت بتعمله مقرون ان تذكر اسم الله عز وجل. فتخيل بقى الواحد اللي بييجي يعمل اي عمل دلوقتي

يقوم قايل في بدايته - [00:16:34](#)

بسم الله ويستحضر بقى النوايا ديت ويستحضر المعاني ديت الله سبحانه وتعالى يبارك له فيه في عمله. يبقى ده معنى بسم الله الله  
عز وجل ما معنى الله؟ اللهم خوزة او مشتاق هذا الاسم الجليل من الالهة. يعني العبادة - [00:17:01](#)

ايه الدليل؟ قال الله عز وجل وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سرهم وجهركم ويعلم لا تكسبون. سورة الانعام. في سورة  
الزخرف قال ايه؟ نفس الاية. وهو الذي في السماء اله - [00:17:23](#)

في الارض اله وهو الحكيم العليم سبحانه وتعالى. عشان كده خير ما فسر به القرآن الايه؟ القرآن. يبقى وهو الذي في السماوات وهو  
الله في السماوات في الارض كقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله. يبقى الله مأخوذة من اله - [00:17:43](#)

العبادة. الاله هو المعبود. ايه معنى الاله؟ قال ابن منظور في لسان العرب الاله ده له معاني جميلة جدا. نشوف ايه من المعاني دي  
مممكن يعني اه ينبغي لله سبحانه وتعالى حتى نتعبد به. اول معنى معنى المعبود - [00:18:01](#)

والعبادة معناها التذل. كمال الحب مع كمال الذل. فالله سبحانه وتعالى هو المعبود بحق. صح هو المألوه يعني المعبود. المعنى الساني  
من معنى اله. مأخوذ من اله يأله يعني حارا - [00:18:19](#)

تحيل والله عز وجل هو الذي تحار فيه العقول فلم تره ولم تر له مثلا ولا مسل له سبحانه وتعالى. عشان كده ربنا قال ايه؟ هل تعلم له  
سميا؟ يعني هل تعلم - [00:18:39](#)

ساميا مساويا يأخذ مسل اسمه. وقال سبحانه وتعالى ولا يحيطون به علما. ما حدش وفي حقوق علم ربنا سبحانه وتعالى. فهو الذي  
يتحارب فيه العقول. فهو الذي تحار فيه العقول. المعنى الثالث مأخوذ من ولا - [00:18:56](#)

الصبي بامه اذا تعلق بها محبة وتعلق بها افتقارا والله سبحانه وتعالى هو الذي تأله القلوب ويألهه اهل الايمان بهذا المعنى. فيحبه  
اهل الايمان وتتعلق به قلوبهم كما يوله او يوله الصبي بامه. يبقى اسم الله سبحانه وتعالى هو مأخوذ من الاله بالمعاني المختلفة التي

- [00:19:16](#)

ذكرناه عشان كانت بتذكر اسم ربنا اسم الله تذكر هذه الحقيقة الكبرى التي من اجلها هذا الوجود وهي حقيقة الالهية العبادة. انني انا  
الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:19:46](#)

الرحمن اسم لله عز وجل يتضمن صفة ذات وهي صفة الرحمة. يعني ايه صفة ذات يا اخواننا؟ يعني لله سبحانه وتعالى لا تنفك عنه.  
ويعني صفة لا تتعلق بالمشيئة ولا بالارادة - [00:20:06](#)

ويعني ان كل ما سوى الله مرحوم مرحوم لانه من مخلوقاته كل ما سوى الله عز وجل المرحوم بمعنى الكافر مرحوم اه مرحوم في  
الدنيا. ولولا ان الله عز وجل رحمن - [00:20:29](#)

ما سقى كافرا منها شربة ماء. صح؟ الدواب هي مرحومة باسم الله عز وجل الرحمن وبصفة الرحمة. عشان كده ابن جرير وهو يبشرح هذا الاسم. وكذلك ده اختيار ابن القيم - [00:20:49](#)

قال الرحمن ذو الرحمة الواسعة. يعني كل ما سواه مرحوم سبحانه وتعالى. مرحوم كونه مخلوق من مخلوقات الله عز وجل. انت بقى وانت عايز تتدبر في بسم الله الرحمن الرحيم ديت. اولا استحضر - [00:21:07](#)

انت بتقرا الفاتحة كل ركعة. والفاتحة ذكر فيها الرحمن الرحيم ايه؟ مرتين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فتخيل انت مطلوب منك كمسلم انك كل يوم على الاقل سبعتاشر مرة تقف في خشوع - [00:21:27](#)

وتبتل وتدبر وتكرر على نفسك الرحمن الرحيم مرتين في كل ركعة. ده على الاقل سبعتاشر مرة. صح؟ فضلا بقى عما تتنفل به يبقى انت مقصود حتى تنضب كعبد لله عز وجل انك تراقب بقلبك وتلاحظ بقلبك هذا الاسم - [00:21:47](#)

الرحمن ذو الرحمة الواسعة. والانسان اذا اراد انه يتدبر في هذا الامر فلينز الى اثار رحمة الله في حديس جميل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الرحمة مائة جزء. خلق الرحمة - [00:22:09](#)

يبقى دي من اثار صفة الياه؟ الرحمن. مش كده؟ رحمة مخلوقة دي غير صفة ربنا. صفات ربنا مش مخلوقة. لكن من اثار صفة الرحمة ان ربنا خلقها الرحمة مائة جزء - [00:22:29](#)

انزل جزءا واحدا في الدنيا به يتراحم الخلائق كلهم. حتى ان الدابة لترفع حافرها عن صغيرها رحمة به دب العجماء البهيمة لما تيجي ترضع صغيرها الصغير الرضيع بتاعها العجل الصغير ترفع حافرها عنه خشية ان تصيبه باذى. رحمة دي من - [00:22:42](#)

يسار هذا الجزء من الرحم. وامسك الله عز وجل في الاخرة تسعة وتسعين جزءا من الرحمة. هذا مما يبعس على سعة الرجاء في رحمة الله سبحانه وتعالى. وحسن الظن فيه سبحانه وتعالى. والا من الذي - [00:23:12](#)

يرجوه الخائف العاصي وكلنا هذا الرجل نسأل رب العالمين ان يرحمنا برحمته الواسعة في الدنيا والاخرة. الانسان المزنّب العاصي من يرجو الله سبحانه وتعالى بمسل هذه المعاني لانه رحمن سبحانه وتعالى. رحمته وسعت كل شئ سبحانه وتعالى - [00:23:30](#)

وتأمل ايضا اذا اردت ان اه تتدبر كيف ان الانسان اذا تسلط عليه الشيطان فنزع من قلبه الرحمة صار احط من البهيمة. شف بقى انت دلوقتي واحد زي طاغية الشام الذي يضرب الاطفال بالبراميل المتفجرة - [00:23:52](#)

شوفوا اللي بيحصل من الكيان الصهيوني. شف عموم الزالمين في كل بلد. وما يقع منهم من مزالم قتل وتشريد وسجن للناس بغير حق يعني انت ما حصلتش البهيمة العجماء التي ترحم صغيرها ترحم طفل صغير. يجوع بلاد ويطرّد ناس - [00:24:16](#)

ويهجر ناس ياأزي ناس الشيطان لما يتسلط على انسان يشوهه يشوه معالم الخير اللي عنده يصير احط من البهائم والعياذ بالله. تخيل ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها قطة - [00:24:37](#)

فاللي بيحبس شعب كامل بقى. اللي بيحبس بلد كاملة بمسلمينها اللي فيها رجال ونساء واطفال. حسابه ايه عند ربنا وتعالى شف ازاى واحد ربنا نزع منه رحمة؟ زي كده انت - [00:24:57](#)

آآ تكرار معاني الرحمة دي في قلبك هتجد حياتك كلها تنصبغ بها. تعالوا نبص مع بعض كده. صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة. تأسست في كتاب الله على عدة اصول. صح؟ احد اهم هذه الاصول الياه؟ الرحمة - [00:25:14](#)

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة خلي بالك المودة غير الرحمة. المودة المحبة وفيها تفسيرات كتير طبعا. ومنها اللي فسرنا بلوازمها او اثرها او غير ذلك. الرحمة غير المودة - [00:25:34](#)

لان ممكن الانسان يكرم زوجته غاية الاكرام من غير مودة. يبقى التراحم. تخيل بقى الانسان اللي بيسرف بقى اللي يضرب زوجته دي رحمة. هل هل ده ترحم اللي يسمعها كلام يسم البدن - [00:25:54](#)

ويؤذيها في مشاعرها بما هو اسوأ من الضرب. هل دي رحمة؟ هل هو فعلا كده حقق الاصل ده من اصول اقامة البيت المسلم واقامة العلاقة الزوجية هل القسوة المفرطة على زوجته ده من الرحمة؟ لا والله. طب تعال شف الولد وربنا سبحانه وتعالى بيحملة الامانة -

[00:26:11](#)

ويحملوا مسؤولية والده ووالدته لما يكبروا ويضعفوا. قال له ايه؟ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة الاب ممكن لما يكبر بيتدي

ينسى. بيتدي يقع منه بعض الاخطاء. بيتدي يقع منه بعض الاشياء اللي بيضيعق - [00:26:31](#)

انهى صدره. الانسان طبعا كبير في السن خلقه ليس كمن هو يستطيع التحكم في اعصابه ويتحكم في مشاعره فممكن بيدر منه فعلا

اخطاء او ما يسوء الانسان. فربنا يقول لك ايه؟ ارحمه. ارحم سنه. ارحم ضعفه. الام - [00:26:52](#)

ارحم هذه الام هي الان في مرحلة فيها ضعف اما بقى ضعف في القوة ما اعترها من مرض ثم ضعف في العقل واما ضعف في

النفسية كتير جدا من النساء العجائز بيبقى عندها اكتئاب. فعلا دي حقيقة - [00:27:10](#)

للاسف احنا ما عندناش سقافة خاصة بمسألة الامراض النفسية. فمش عارفين نتعامل مع مع الناس. فاللي عنده اكتئاب ده محتاج نوع

معين من المعاملة ده فضل على انه يتعالج طبعا. فارحم الشخصية اللي قدامك دي. بيبقى بر الوالدين بيؤسس على الايه؟ على

الرحمة. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:27:30](#)

مش هنلاقي الاب آآ ان ربنا سبحانه وتعالى وصى الاب على ابناؤه بالرحمة لان ده امر فطري طاغي جدا. الوصية بالولاء بالابناء جت

في القرآن في موضع واحد اللي هو ايه؟ اه يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. لان الحتة دي بعض الاباء - [00:27:50](#)

بيطغى فيها وبيزلم بعض الابناء. فربنا وصاه في الحتة دي. حتة الايه؟ توزيع الميراث بيبقى مسألة الرحمة هنجد الرحمة حتى في مع

الحيوان. ان الله كتب الاحسان على كل شيء. اذا قتلتم فاحسنوا القتلة. وازا زبحتم - [00:28:10](#)

الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته. الرحمة حتى مع الكفرة انت متخيل ان الجهاد اللي بتراق فيه الدماء وتسل فيه السيوف

ويعني تجيش فيه الجيوش. هو في الاصل رحمة. لان انت لو سبت دول هيفضلوا - [00:28:29](#)

بطلوا كفرة كده يوافقوا ربهم يوم القيامة على ما هم عليه. لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انتم خير الناس للناس.

ليه؟ تكلمة الحديدس ايه بقى - [00:28:47](#)

تدخلونهم الجنة في السلاسل. تفضل وراه وتحاربه وتأسره حد يدخل في الاسلام بيبقى الدين دهو لو حبيت تقول ليه خلق هو خلق

الرحمة النبي صلى الله عليه وسلم من اخص صفاته انه - [00:28:57](#)

نبي الايه؟ الرحمة. الرحمة وقال عنه سبحانه وتعالى للمؤمنين رؤوف رحيم. فالانسان كيف يعدل الانسان سلوكه بمسل هذا؟ انت ليل

مع نهار بتقول بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. انت فين من كده بقى؟ التعامل مع مع الصغار مسألة الرحمة اللي

في القلب. آآ الحديدس الاقرع بن حابس - [00:29:17](#)

لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يقبل بعض الصبيان كأنه الحسن فالاقرع قال اتقبلون صبيانكم؟ ان لي عشرة من

الولد. تخيل عنده عشر اولاد ما قبلت واحدا منهم يوما اعوز بالله. كان رد النبي عليه الصلاة والسلام ايه بقى - [00:29:40](#)

كان رد النبي عليه الصلاة والسلام اواملك النزع الله الرحمة من قلبك او نعتبره يعمل لك ايه؟ ده انت ما عندكش رحمة عشر اولاد ما

تقبلش واحد يوم كأنه هيعدي ان ده من الضعف ان انت ازاي تقعد تلاعب طفل صغير النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحم حتى

الصبيان الصغار. قصته بتاعة قصة ابي عمير - [00:30:00](#)

صح يا ابا عمير ما فعل النغير العصفور؟ كان ابو عمير ده عنده عصفور كان يبلاعه. كان يسأل الصبي الصغير على العصفور. كان

يرحم الانسان اللي عنده تخلف عقلي او مجنون. حديث ان الجارية كانت تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطف به في

طرقات المدينة. وكان في عقلها شيء. يعني الجرية عندها - [00:30:22](#)

مشكلة تخلف عقلي او حاجة تاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من ايده تقعد تلف حاجة شف احنا هنا بنضرب لو واحد متخيل

ساعتين بنضربه بطول واللي يتلم عليه اطفال الحي حاجة مؤزبة جدا. فرق الرحمة بالعصاة ورد في الاثر عن عيسى عليه السلام انه

قال لا تنظروا في - [00:30:42](#)

ذنوب الناس كأنكم ارباب ولكن انظروا في ذنوب الناس كأنكم عبيد. انا عبد مريوب مذنب ربنا يتوب علي ويصلح حالي. ابص للمذنب

نفس النظرة دي. حتى لما امره وانهاه ما يكونش باستعلاء. ما يكونش بقسوة. ما يكونش بالتسلط. يكون فيه نوع من الرحمة. يكون

فيه نوع من الرحمة - [00:31:02](#)

ولذلك كان من اسوأ الفرق اللي حدث عن منهج اهل السنة الخوارج الذين يقتلون اهل الاسلام ويكفرون المسلمين بغير حق قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كلاب النار. واعد لهم من الوعيد ما لم يعد لفرقة اخرى. ليه؟ لانهم يتحركون على خلاف هذا - [00:31:22](#) الاصل كانما نزعت الرحمة من قلوبهم. تخيل لما يلتقوا عبدالله بن خباب بن الارت ابن الصحابي الجليل خبينا يا رب. صحابي جليل.

ومعه زوجته حامل فيسألوه عن ابي بكر يسألوه عن علي وعثمان فيترضى عنهم - [00:31:42](#)

فيقوموا يقتلوه يذبحوه ذبحا. وبعدين يذبحوا زوجته وبعدين يبقرها بطنهم لا حول ولا قوة الا بالله. دي مخلوقات عندها رحمة ديت. الكلام ده زكره ابن كثير في البداية والنهاية وبيذكر اخبار الخوارج دول. حاجة مؤذية جدا. وكل عصر بيخرج في هذه نابطة النابطة

السيئة. نابطة السوء. الشخصيات المريضة نفسيا - [00:32:05](#)

اللي عندها حقد على الناس وحقد على المجتمع واسراف في تكفير الناس وكانهم تضيق صدورهم برحمة الله. ازاي ربنا يرحم الناس

دولت؟ انت ما لك يا اخي! سبحان الله! يعني اهم يقسمون رحمة ربك! والله حاجة عجيبة جدا! هو بياخد نفسه - [00:32:27](#)

بالشدة ويجتهد جدا في العبادة لكنه يبقى صعبان عليه قوي انك تقول له الناس دول مسلمين يدخلوا الجنة. زعلان قوي ان الناس ربنا يرحمه. طب انت تملك الرحمة؟ قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الايه؟ الانفاق. وكان الانسان قد - [00:32:47](#)

طوبى. الحمد لله ان الرحمة مش بايد حد من ربنا سبحانه وتعالى. بسم الله الرحمن الرحيم. الرحيم اسم من اسماء الله عز وجل

يتضمن صفة الرحمة اللي هي صفة فعل - [00:33:07](#)

لقول الله عز وجل يختص برحمته من يشاء. يعني ان فيه انواع من الرحمة ربنا سبحانه وتعالى يختص بها بعض خلقه دون بعض

كما قال عز وجل وكان بالمؤمنين رحيما افعد تدبر كده في ان ازاي ربنا سبحانه وتعالى اختص اهل الايمان برحمة منه فصاروا

مؤمنين - [00:33:22](#)

الذي شفع لك في الازل عند الله عز وجل. وانت لسة في الغيب والله عز وجل يكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض

بخمسين الف سنة. شفع لك في الازل فسماك باسم الاسلام - [00:33:43](#)

بسمة الايمان وجعلك من اهل اليمين واقطعك عمالات المؤمنين. انت كنت فين ساعتها بقى يبقى الانسان لازم يقول الحمد لله. من

اجل النعم واجل الرحمات ان ربنا سبحانه وتعالى يرحم الانسان بان يقسم له الهدى وان يرزقه - [00:34:00](#)

الايمان والاسلام. طيب قول الله عز وجل الف لام راء تلك ايات الكتاب المبين. الف لام راء. تسمى الحروف المقطعة. والعلماء لهم معها

مسلكين رئيسيين. المسلك الاول انها من المتشابه الذي لا يعلم تأويله الا الله عز وجل - [00:34:19](#)

والمسلك الساني لا ان لها تأويل. ودول لهم اجتهادات في ايه بقى هي اللي بتدل على اله تفسير يعني؟ ايه بقى تفسيرها فقال بعضهم

هي اسماء للسور. وقال بعضهم هي قسم اقسام الله عز وجل به. وقال بعض - [00:34:50](#)

هي هذه الحروف تدل على اسماء الله عز وجل وصفاته وافعاله. وهذا المنقول عن ابن عباس رضي الله عنه وعن ابن مسعود رضي

الله عنه وهما من هما في التفسير وفي المعرفة والاتقان لكتاب الله عز وجل - [00:35:10](#)

فقال ابن عباس الف لام ميم انا الله اعلم. الف لام راء انا الله ارى طبعا هي اتقال راء حركتين مش راء. هي لو راء هتبقى كم حركة؟

اربعة. مش كده؟ اربعة وستة. لكن هي حركتين. الف لام راء - [00:35:34](#)

بعض الايه اللي بيقرأها بيقرأها خطأ الف لام راء. يبقى انا الله ارى. وده من قول عن العرب في شعرهم كما رجحه ابن في محرر وجيز

قلت لها قفي قالت قاف قاف يعني ايه؟ وقفت - [00:35:54](#)

خلاص كده؟ جزاك الله خيرا. قلت لها قفي قالت قاف يعني ايه وقفوا؟ والعرب كانت تعرف هذا من لغتها ان هو يستعمل الحرف

للدلالة على كلمة. ولعل هذا هو الراجح والله اعلم. اللي بيحملنا على ذلك - [00:36:13](#)

ان هذا آ المنقول عن ابن عباس اشهر الروايات علي ابن عباس ومقول عنه روايات اخرى وعن ابن مسعود رضي الله عنهما وهما من

هما في بموضعهم في تفسير كتاب الله عز وجل وانه لا - [00:36:33](#)

في كسير من الاقوال الاخرى فكون ان آآ هذه الحروف تدل على اسماء الله عز وجل وصفاته ترمز لها. لا ينافي ان تكون اسماء للسور او اسماء للقرآن او قسم او انها تكون سيقت بهذه الطريقة لتحدي العرب بان هذا القرآن الف من هذه الحروف الف يعني - [00:36:47](#) ركب من هذه الحروف التي تستعملونها في لغتكم وتعجزون عن معارضته. يبقى الف لام راء. كذلك يحملني على انها لها تفسير ان الله سبحانه وتعالى قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:37:07](#)

وليتذكر اولو الالباب. فلازم اي اية في القرآن يقع لها التدبر. فهذا من القرآن فلا بد ان يكون فيه تدبر والاولى او الاصح والله اعلم الا نقول انه من المتشابه. قول الله عز وجل تلك آيات الكتاب المبين - [00:37:25](#) تلك اسم اشارة للبعيد فكأنه يشير الى ما يأتي من هذه الايات اشارة بعيد يعني سمو مكانتها ولرفعتها ولعلوها. اسم شرد البعيد. تلك آيات. آيات جمع اية. وهي العلامة. تطلق ايضا على - [00:37:45](#)

عجزت والقرآن علامة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وعلامة على انه كلام الله عز وجل. وهو ايضا معجز تحدى الله عز وجل به افصح الفصحاء وابلق البلغاء عن ان يأتيوا به بمسله فعجزوا - [00:38:11](#) ان يأتيوا بعشر سور فعجزوا ان يأتيوا بسورة فعجزوا تخيل مسلا صورة مسل انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شأنك هو الابر. ثلاث آيات مش كده؟ يعجزوا ان يأتيوا بمثل هذه السورة - [00:38:33](#)

طبعاً في حصلت محاولات مضحكة لمضاهاة القرآن حاولت ان هم يألفوا ناس تألف قرآن كده. من ايام مسيلمة الكذاب. فتيجي تمسك الكلام اللي كتبوه ودون هذا في كتب التاريخ تمسك الكلام ده اللي كتبوه وتحاول بقى تضعه آآ يعني امام القرآن في ظهر لك - [00:38:50](#)

فعلا ان هذا الكلام بشر وهذا كلام الله سبحانه وتعالى. تلك آيات يبقى الآيات جمع اية وهي العلامة البينة الظاهرة وايضا تطلق على المعجزات. تلك آيات الكتاب المبين. المبين يعني الذي يبين لكل من يقرأه انه الحق - [00:39:10](#) يعني تخيل مسلا ان الوليد ابن المغيرة لما يسمع الكلام القرآن ده يقول ان اعلاه لا مسمر وان ادناه لمغدق وانه ليعلو ولا يعلى عليه. ان عليه لحلاوة ان له لطلاوة مش قادر يقاوم مش قادر يقاوم هذا الانبهار بالقرآن. ورد في تفسير سورة النجم - [00:39:30](#) ان الوليد بن المغيرة اراد ان يسلم فلقية بعض الاشقياء فقال له مازا تريد فاخبره انه يريد ان يسلم. فقال لا لا تسلم واعطني بعض مالك وانا اتحمل عنك العذاب - [00:40:00](#)

فاعطاه بعض المال ثم نكل فنزل قول الله عز وجل افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدا عنده علم الغيب فهو يرى ام لم يبنأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة وزر اخرى - [00:40:19](#)

وان ليس للانسان الا ما سعى. ما حدش هيتحمل عنك حاجة يوم القيامة. تخيل مسلا جبير ابن مطعم. ابن عدي رضي الله عنه لما وافى المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ سورة الطور - [00:40:39](#) ووقع صورة دكتور شديد آياتها قصيرة والآيات سورة الطور مكية آيات قصيرة ايقاعها شديد فيها للضمير الوثني حتى بلغ قوله تعالى ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض - [00:40:59](#)

ارضى بل لا يوقنون قال كادت قلبي ان يطير. مش عارف احتمال. هذا الانبهار بكتاب الله عز وجل. تقول هؤلاء العرب اقول لك لا والله حتى غير العرب. غير العرب اذا قرأ ترجمة القرآن وترجمة القرآن هي من باب التفسير - [00:41:19](#) ليست من باب القرآن لان القرآن ايه؟ بلسان عربي مبين. يعني ما ينفعش واحد يقف يصلي في القبلة كده ويقرا الفاتحة بالانجليزي. طبعاً ما فيش اسمها الفتحة بالانجليزي معانيها يعني لا لا تصح صلواته. قرآن عربي مش كده؟ يبقى الاجانب سواء بقى الانجليز او الفرنسي - [00:41:39](#)

او الالمان او غيرهم لو ما بيقرأ ترجمة القرآن ترجمة معانيه بينهر وبيخضع له ويسلم. اقرأ بقى قصص كتير جدا للي اسلموا. فالقرآن مبين بمعنى يبين انه الحق لكل من قرأه - [00:41:59](#)

طب ليه يا جماعة احنا تعاملنا مع القرآن بالطريقة ديت؟ ليه كتير مننا؟ ممكن يقول بصراحة الكلام ده وهو على راسي من فوق وانا

مصدقه ده كلام ربنا. بس انا مش حاسس بكده. ص - 00:42:15

لان كتير مننا القرآن بالنسبة له كأنه لغة ثانية. كتير مننا ضعيف في اللغة العربية لسنا عرب فصحاء اهتمامنا باللغة العربية عند الكسير منا ضعيف. ولم يكلف احدنا نفسه عناء ان هو يقرأ كتاب كلمات القرآن او - 00:42:32

وتفسير مبسط زي التفسير الميسر او تفسير السعدي او ايسر تفسير او اي شيه يحل به مشكل القرآن اما من يقرأ القرآن ويفهم معناه فلا بد ان ينجذب له. تلك ايات الكتاب المبين. يبقى ده المعنى الاول في المعنى المبين انه يبين انه - 00:42:52

له الحق لكل من قرأه. وكذلك المبين يعني المبين الموضح. المبين والموضح للحلال والحرام. المبين اوضح لاسماء الله وصفاته والاعتقاد الحق. المبين والموضح للاخلاق ومكارم الاخلاق وللفضائل. المبين والموضح لخبار الانبياء الذين تقع بهم القدوة والاسوة

الحسنة. تخيل بقى بعد الكلام عن القرآن بهذا المعنى ونجد كثير - 00:43:11

منة ينشغل الفيسبوك او بتويتر او الواتس ويسيب القرآن. ايه اللي احنا بنلاقه في مواقع التواصل الاجتماعي يغنيننا عن لذة القرآن. ايه اللي احنا بنجده من غزاء الروح او ترقيق القلوب او اه صدق اليقين والايمان في غير كتاب الله عز وجل. فيجد الانسان منا يمر

عليه - 00:43:41

ايام متطاولة لا يمكس بكتاب الله عز وجل. وهو المبين البين الموضح للحق وللفضل. طيب تلك الكتاب المبين نقف هنا ونستكمل ان

شاء الله في المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:44:10

- 00:44:30